

حقوق الراعي والرعية



أهداف الكرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تبين المراد بالراعي.
- تدرك أهمية وجود الولاية.
 - ⊚ تعدِّد حقوق الراعي.
- تعلّل لوجوب طاعة الولاة.
- 🥥 تبيِّن حكم الخروج على الوالي.
 - تعدد حقوق الرعية.
- و تبيِّن آثار أداء حقوق الراعي والرعية.

من سنة الله في حياة البشر أن جعلهم يعيشون جماعات تجمعهم مصالح مشتركة فيحتاجون في تنظيم أمورهم ومصالحهم إلى قيادة تسوسهم بما تنتظم به تلك المصالح.

وجاء الإسلام وأمر بإقامة الولاية وتعيين إمام يحكم الناس، فقد كان النبي الشير بشغل هذا المنصب في حياته، وعقبه في ذلك الخلفاء من بعده، فإذا لم يكن للمجتمع قائد يتولى أمره وإمام يسمع له ويطاع مال المجتمع الى الفرقة والتناحر، كما كانت المجتمعات قبل الإسلام.

hülul.online

المراد بالراعي

الراعي هو كلَّ من تولّى وِلاية سواء أكانت ولايةً كبرى أم صغرى، كالخليفة والسلطان والملك والرئيس والأمير والوزير والمدير وغيرهم، وعند الإطلاق يقصد به من تولى الولاية الكبرى على البلد، وهو في المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله فعن عَبْد اللهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما قال: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «كُلُكُمْ رَاعٍ وَكُلُكُمْ مَسْؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ ومَسْؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَالنَّارُأَةُ رَاعِيَةٌ في بَيْتِ زَوْجِهَا و مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، وَالْرُأَةُ رَاعِيَةٌ في بَيْتِ زَوْجِهَا و مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ في مَالِ أبيهِ ومَسْؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ، وَكُلُكُمْ رَاعٍ ومَسْؤُولٌ عَن رَعِيَّتِهِ». (")



⁽١) رواه البخاري، ومسلم.



مشروعية تولية الإمام ونحوه

أمر رسول الله ﷺ الجمع القليل إذا سافروا أن يؤمروا أحدهم فقال: «إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم» ('')؛ فإذا كان هذا شأن الثلاثة؛ فإقامة دين الأمة ورعاية مصالحها من باب أولى .

حقوق الراعي

لكي يستقيم أمر الرعية، وتستقر أحوالها فلا بد أن تقوم بحقوق الراعي وهي:

- () السمع والطاعة، قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهُ اللَّذِينَ مَامَنُواْ أَطِيعُوا أَلَهُ وَأَطِيعُوا أَلَامَ وَأَوْلُ ٱلْأَمْ مِنْكُو ﴾ [النساء: ٥٩]، وعن أبي هريرة هُ فَال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد عصاني ﴿ ٢٠ ﴾ .
 - ٧) الاجتماع على الوالي وعدام الفرقة والاختلاف عليه.
- النصرة له، والجهاد معه، والدعاء له، قال الفضيل بن عياض رَبُراتِيَّ : لو أن لي دعوة مستجابة لجعلتها للإِمام لأن صلاح الأمة في صلاحه .
- النصيحة له، فعن تَمِيم الدَّارِيِّم هُ أَنَّ النبي اللهِ قال: «الله يُ النّصيحة له، قُلْنَا؛ لِمَن عَلَيه وَلِكِتَابِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِه، ولائمة الْسُلِمِينَ، وَعَامَتِهِمْ (٢)، قال الخطّابي رَبُراتِيم ؛ وأما النصيحة لائمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به، والمراد بائمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم يأمور المسلمين من أصحاب الولايات. اهد.
- ② عدم الخروج عليه، قال ﷺ: «مَنْ خَلَعَ بِداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا جحة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» (٤)، فلا يجوز للمسلم الخروج عن الطاعة ولا مفارقة الجماعة ولو رأى ما يكرهه بل يصبر ويحتسب، قال ﷺ: «من رأى من أميره شيئًا فكرهه فليصبر؛ فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرًا فيموت إلا مات ميتة جاهلية »(٥).



⁽١) رواه أبو داود.

⁽٢) متفق عليه.

⁽٣) رواه مسلم.

⁽٤) رواه مسلم.

⁽٥) رواه البخاري.



حقوق الرعية

- الحكم بينهم بشرع الله، حيث قال الله سبحانه: ﴿ وَأَنِ أَحَكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ وَلا تَتَّبِع أَهْوَآءَهُم وَأَحَدُرُهُم أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ [المائدة: ٤٩].
- 🕜 النصح للرعية في كل أمورهم، قال ﷺ: «ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة»(١)، وقال: «ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة» (١).
- 🕜 الرفق والرافة، قال رسول الله ﷺ: «اللَّهمَّ مَن وَلِيَ مِن أَمْرٍ أُمَّتِي شيئًا فَشَقَّ عليهمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِن أَمْرِ أُمَّتى شيئًا فَرَفَقَ بهمْ فَارْفُقْ به » . (٣)
 - 3 إقامة العدل فيهم، قال سبحانه: ﴿ ﴿ إِنَّ أَللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَنِ وَإِينَّاتِي ذِي ٱلْمُرِّوكَ ﴾ [النحل: ٩٠].
 - ٥ مراعاة مصالح الناس، وتدبير شؤونها، ودفع ما يلحق الضرر بها، ولا يخص نفسه بشيء دونها.
 - 👣 تفقد أحوال رعيته ونشر روح التكافل والتعاون والأُخوَّة بينهم.

آثار القيام بحقوق الراعى والرعية

- 🕦 نَيْلُ الأجر العظيم والثواب الجزيل؛ إذ إن الجميع مأجورون لطاعتهم لله وتنفيذهم لأمره.
- 🕜 تحقق قوة الدولة وعزتها، واجتماعها واتحاد كلمتها، وقوة شوكتها ومهابتها أمام عدوها.

ت نشر الأمن والرخاء وتحقق الاستقرار في سائر البلاد.

المناط (1)



- 2) مجالس أسبوعية بين المواطنين و الملك.
 - 3) مجالس بين الأمراء والمواطنين.
- 4) الاهتمام بكل ما يهم مصلحة الوطن والمواطن بينهما



⁽١) رواه البخاري.

⁽٢) رواه البخاري.

⁽٣) رواه مسلم.



نشاط (۲)



شرع الإسلام العديد من الوسائل التي تضبط بها الحقوق وتؤدى الواجبات، تناقش مع زملائك في ذكر شيء من تلك التشريعات:



التقويم

- ما النتائج المترتبة على بقاء الناس بلا حاكم يسوسهم؟
- 🐝 ما الحقوق الواجبة للراعي؟ وما أهمها من وجهة نظرك؟
- 🐝 ما الحقوق الواجبة للرعية؟ وما أهمها من وجهة نظرك؟
 - 🐝 ما آثار قيام كل من الراعي والرعية بواجباته؟
- 2) السمع والطاعة ،الإجماع علي الوالي، النصرة له عدم الخروج عليه/ السمع والطاعة

1) الفرقة، التناحر

- (3) الحكم بينهما بشرع الله، النصح للرعية في كل أمور هم، الرفق و الرأفة، إقامة العدل فيهم، مراعاة مصلالح الأمم، تفقد أحوال رعيته ا/ الحكم بينهما بشرع الله
 - 4) نيل الأجر العظيم، تحقق قوة الأمم و عزتها، نشر الأمن و الرخاء